Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقنيات البنيوية الداخلية بل إن الدلالة الكلية لمعنى البناء أعقد بكثير من المظاهر الجزئية للمعطيات البينوية مجتمعة .

ويناقش الناقد عدداً كبيراً من الظواهر البنيوية المختلفة عند عدد من الشعراء فى تجارب مختلفة، منها على سبيل المثال ما يتضح فى هذه المقطوعة للشاعر محمود درويش :

أرى ما أريد من السلم.. إنى أرى

غزالاً وعشباً وجدول ماء.. فأغمض عينىّ:

هذا الغزال ينام على ساعدى

وصياده نائم قرب أولاده، فى مكان صىّ

يتبنى الناقد هنا فكرة أن الشاعر محمود درويش يستثمر البنية الشكلية للرباعية إلى أقصى درجة فيلتزم بما لم يكن يلزم الشعراء من قبله من اطّراد المطلع كقافية استهلالية، وكذلك يجعل الشاعر الهيكل النحوى للصياغة منتظماً، ولكنه يسعى بقوة لتنويع حشو الرباعية وتبديل عناصر المطلع ذاته بما يخّفف من إمكانية إملال التكرار، وتتحول عبارة "أرى ما أريد من.. إنى أرى" إلى لازمة موسيقية تمارس دوراً فعالاً داخل المستوى الإيقاعى لإنتاج الرؤيا.

وفى دراسة الناقد لشعر أمل دنقل يبحث فى قصيدة [كلمات اسبارتكوس الأخيرة] عدة حركات تتراوح بين مونولوج أول فى المزج الأول، وحوار فى المزج الثانى والثالث، وعودة بالحكمة الأخيرة إلى الأقران فى المزج الرابع. ومثلما أشار الناقد من قبل، فالعلاقة بين الحركات الأربعة لا تعتمد على مجرد التتابع حتى لو كان التتابع يؤدى إلى نمو الموقف وتفجيره، ولكن العلاقة تكشف عن تداخل اللحظات وتلاقى الأصوات فى صراع حى، وكذلك فالدلالة الكاملة للنص ليست مجرد حاصل جمع دلالات الحركات الأربعة متتالية، بل ويرى الناقد أن الشاعر يسعى دائماً إلى خلق صراع حى بين البنية الدرامية والبنية الغنائية، بل إن الصراع بين البنيتين هو الذى يحكم عملية انتاج الدلالة فى شعر أمل دنقل [انتاج الدلاله ص٤٢].